

فهذه الجن والملائكة تقاتل بين يديك، وإن شئت اللقاء فاعمد سيفك وفوض الله امرك وقابلنا بصبرك فإن دين جدك لم يستقم إلا بقتلك فهناك الحسين عليه السلام سلم لله الأمر ولزم الصبر وأذن لآلات الحديد وغمد سيفه ونادى: إن كان دين جدي لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذي، يا رماح يا خناجر خذي، يا نبال يا أسنة يا حجارة خذي فداء لأمة جدي فأتته آلات الحديد من كل جانب ومكان فأول ما اتاه ذلك الحجر من يدي ذلك اللعين ابن اللعين ابن أبي الحتوف حين رأى نور الحسين عليه السلام يتلأل في جبينه رفع الحجر على فتح باعه وثبت على ذلك النور الذي في غرة جبينه فزج الحجر وأقبل يهوى حتى وقع في غرة جبين الحسين وخسف منه ذلك النور وا حسيناها وا إماماه فأخذ الدم يجري من جبينه كالميزان على كريمةته ووجهه فرفع طرف ثوبه يمسح ذلك الدم الجاري فبان بياض قلبه فرآه حرمة العين فسد في كبد قوسه سهما مسموماً ذي ثلاث شعب فثبت على ذلك النور وألقى السهم من يده نحو الحسين عليه السلام فأقبل السهم يرعد حتى وقع في لبة قلبه وا حسيناها ثم تلاه سنان فطعنه بالسنان في صدره واقبلت إليه السهام والنبال والطعنات والضربات كَرَسُ المطر فانجدل صريعاً على الأرض يخور في دمه وا إماماه وا حسيناها وا قتيلاه وا ذبيحاه آه، عليه:

صك^(١) نزل لحسين من الله الرحمن
نورك تلاًلاً عندنا حامي الشريعة
والدين دركه^(٢) من قبل ميروح ضيعه
شيد أركان الدين يا راعي الحمية
هدت أركانه ترى أو ما بقت بقية
لبيك يا ربي الك طايح والى الدين
افديهم ابنفسي أو أهلي أو كل لبنين
اهنا ابنفسه وقف المظلوم محتار
أو لله سلم أو غمد سيفه البتار
لمن دنى منه القضا وبرم المحتوم

اغمد احسامك يا لولي أو حياك لجنان
اغمد احسامك يا لولي وانقذ الشيعة
شيد اركانه واظهره يا نسل عدنان
من قبل ما تولى عليه اعلوج امية
اعلوج اميه أو دعايا^(٣) آل سفيان
قلبي الك مشتاق والى الشيعة لمحبين
وأنا ابن الزكية فاطمة خيرة النسوان
بموسط الميدان أو قلبه ملتهب نار
أو منه دنت وسفه المنيه والاجل حان
صكه^(٤) ابجبينه الحجر أو اجرى للدموم

(١) صك: أمر

(٢) دركه: ادركة أي انقذه

(٣) دعايا: جمع دعي

(٤) صكه: أصابه